

ألَهتُ، ألَهتُ
أراك، أراك حيث لا وصول
أموثُ أنا
أكون هيكلاً لكم
امرأة نامت
ما بعد؟ كيف تعيش؟
هيكلاً لكم
غابت، امرأة، نامت
كيف تعيش؟ لكم، لكم؟ لكم!
ما بعد؟ ما بعد...
منازلي جذورها، منازلتي غيابها
لا شيء... في الخارج... جذورُ
أغادرُ، أهربُ
لن تخرجوا كما دخلتم
لن تخرجوا كما دخلتم
العيونُ التي انتظرت
أغادرُ، أبقى، أعودُ؟ أغادرُ
العيونُ التي انتظرت
الشاهدُ غائبُ
أغادرُ، ما بعد؟ ألَهتُ
أحلمُ... ألَهتُ... أحلمُ... ألَهتُ
أموثُ
أنا متعبةُ

وقتُ أقطعهُ
وقتُ أقطعهُ
وقتُ أقطعهُ
وقتُ
جسمُك
همسةُ
أسقطُ
حدودُ، حدودُ، حدودُ
أهربُ، أهربُ، أهربُ
أبعدُ، أبعُدُ
في الانتظارِ
وحدتي الآن
لا شيء، لا شيء، لا شيء في الخارج
ظلامُ
أهربُ، أبعُدُ
ظلامُ، ظلامُ، ظلامُ
نافذةُ في الظلامِ
أفتحُ، أفتحُ باباً؟ باباً... الحقيقة
لكم...
الليلُ
لكم
موتُ قديمُ
لعبةُ؟
وحدتي الآن

-1-

أَلَهْتُ، أَلَهْتُ، أَلَهْتُ، أَلَهْتُ...
كَانَ حُلْمِي قَوِيًّا
كَانَ حُلْمِي قَوِيًّا
حُلْمِي
كَانَ حُلْمِي قَوِيًّا
فِي عَالَمٍ نَائِمٍ
أُنِحْتُ
عَارِيَّةً
كَيْفَ تَعِيشُ؟
امْرَأَةٌ عَارِيَّةٌ، لَا طَرِيقَ إِلَّا الدُّوَارُ إِلَيْهَا
عَارِيَّةٌ كَالنَّصْلِ
عَارِيَّةٌ كَمَوْجَةٍ
كَاخْتِفَاءِ الصَّوْتِ
مَتَى؟
مَتَى تَتَعَلَّمُ كَيْفَ تَعِيشُ؟
مَتَى؟
كَيْفَ تَعِيشُ وَجَهَّهَا الْآخِرُ
كَيْفَ تَعِيشُ؟
كَيْفَ؟
مَتَى؟
كَيْفَ؟
مَتَى؟

عَالَمٍ طَالِعٍ
أَمَامِي
طَالِعٍ
نَظْرَةً، صُورَةً،
نَافِذَةً

فِي الظَّلَامِ
فِي الظَّلَامِ
أَلَهْتُ، أَلَهْتُ، أَلَهْتُ...
بَيْنَ ظُلْمَتَيْنِ،
أَحْلُمُ
بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَعْنِي
عَالَمٍ
طَالِعٍ
أَحْلُمُ أَحْلُمُ
عَالَمٍ
أَه
بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أَعْنِي
عَالَمٍ
أَفْتَحُ
أَهْرُبُ
عَلَى بُعْدِ رَمَقٍ
أَرَى
نَفْسِي عَارِيَّةً

فِي الغَابَةِ، أَفْتَحُ بَابًا هَارِبًا
أَهْرُبُ أَهْرُبُ أَبْعُدُ
أَلَهْتُ، أَلَهْتُ، أَلَهْتُ، أَحْلُمُ
فِي الغَابَةِ، كَانَ قَوِيًّا حُلْمِي
وَأَمَامِي امْرَأَةً

امْرَأَةً

نَفْسِي
صَوًّا
يَخْرُجُ مِنِّي صَوًّا
لَوْ أَنَّ عَصْفُورٍ يَطِيرُ
نَظْرَةً
تَلْمَسُ
تَرَى
تُغَادِرُ
نَظْرَةً
وَأَقِئَةً مِثْلَ كَلِمَةٍ
لَا أَدْرِي
لَا أَدْرِي
أَدُورُ
أَدُورُ
أَدُورُ عَلَى مَا أَقُولُ أَدُورُ أَدُورُ أَدُورُ

يَبْقَى الْبَابُ هَادِيًا خَلْفِي
صَوْتُكَ يَأْتِي
وَحْدِي الْآنَ
أَلْهَتْ
أَشْيَاءَ تَعُودُ
عِنْدَمَا سَلَّمْتُ نَفْسِي
أَشْيَاءَ تَعُودُ
يَخْتَفِي الْمَاضِي
أَحْرَقُ بَيْتِي
عِنْدَمَا يَخْتَفِي الْمَاضِي
أَحْرَقُ بَيْتِي
وَأَدُورُ
بَيْتِي
جُدُورٌ عَالِقَةٌ
بَيْتِي
وَجُوهُكُمْ
عُرُوقُ
بَيْتِي تُرَابُ
صُورَةٌ تَعُودُ، بَيْتِي
بَيْتِي تُرَابٌ عَالِقٌ بِجُدُورِكَ الْمُقْتَلَعَةِ
أَبْدَأُ الْبَحْثَ لِأَنَّ الْبَابَ مَفْتُوحٌ وَرَأَيْتِي
هَكَذَا أَبْقَى شَرِيكًا صَامِتًا لِلنَّارِ
فِي الْغَابَةِ
حِينَ يَكُونُ الْبَابُ مَفْتُوحًا وَرَأَيْتِي

جُنُونٌ
يَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ جُنُونٌ
أَتَّبَعُ الصَّوَّةَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنِّي
بُعْدَ أَنْ لَا أَسْتَطِيعَ التُّعَدَّ
لَا أَرَى
لَا أَرَى إِلَّا إِذَا سَلَّمْتُ عَيْنِي
أَسْفُطُ فِي نَفْسِي
مَوْتُ قَدِيمٌ
مَوْتُ مَوْتُ
كُلُّ مَا يَجْعَلُنِي أَسْفِي عَلَى الْأَرْضِ
رُهُورًا فِي السَّمَاءِ
أَبْدَأُ الْبَحْثَ وَرِيحُ
تَجْمَعُ الْأُورَاقَ

ها هي
(هل أعطي النسيانُ جسدَ امرأةٍ؟)
فِي تَخْلِيَاتِكَ تَفْتَحُ
وَرَاءَكَ الْبَابَ الَّذِي يَبْتَعِدُ بِانْفِتَاحِهِ
بِحُرِّ لِحْظَةٍ
فِيهِ تَغُورُ أَبَدًا
بِحُرِّ لِحْظَةٍ فِيهِ تَغُورُ
بِحُرِّ كَامِلٍ، ثُمَّ انْطِفَاءً
لِأَنَّ لَا وَصُولَ
انْطِفَاءً

يَبْقَى الْقَاعُ خَارِجًا، يَبْقَى الْقَاعُ
خَارِجًا. آه
نَدَى التَّمَرُّقِ فِي كُلِّ خَطْوَةٍ دَمَعَةٌ
دَمَعَةُ الْأَعْمَى لَيْسَتْ عَمِيَاءَ

وها هي
قَطْرَةٌ فِي النَّبْعِ تَحْجُبُهُ نَبْعًا
خَفِيفَةً فِي الْقَلْبِ تَحْجُبُهُ قَلْبًا
مَوْجَةً فِي الْبَحْرِ تَحْجُبُهُ بَحْرًا
مَنْغَذَةً فِي الطَّرِيقِ يَحْجُبُهَا طَرِيقًا
سَقَطَةً فِي الْفِرَاقِ تَحْجُبُهُ فِرَاقًا

-2-

أَزْرَقُ يُعْتِمُ أَحْمَرَ
وَالسَّمَاءُ مَسَاءً
هَلْ هِيَ سَاعَةُ الْعُودَةِ إِلَى الْبَيْتِ؟
مَا مِنْ صُورَةٍ تُحَطُّ
هَلْ هِيَ سَاعَةُ الْعُودَةِ؟
أَلْهَتْ، أَلْهَتْ، أَلْهَتْ...
كُلُّ صَوَّةٍ هُنَا فَاتِكُ
أَعُودُ؟
بُيُوتٌ تَعُودُ إِلَى صَوْنِهَا

بِعَيْنِ شُرُوقٍ
عُرُوبٍ
بُيُوتٌ بُيُوتٌ بُيُوتٌ
أَعُودٌ أَوْ لَا أَعُودٌ
وُصُولٌ أَوْ لَا وُصُولٌ؟
تَظَرُّهُ أَهْ يَطْلُ زَهَارَهَا مَغْنُوحًا
أَعُودٌ أَوْ لَا أَعُودٌ
وُصُولٌ أَوْ لَا وُصُولٌ
هَدِيَّةُ الْقَدْرِ إِلَيْكَ
تَظَرُّهُ
أَرَى أَوْ لَا أَرَى
أَرَاكَ حَيْثُ لَا وُصُولَ
أَمْشِي فِيكَ
كَيْفَ أَرَاكَ حِينَ تَكُونُ فِي كُلِّ مَكَانٍ
كَيْفَ أَرَاكَ، كَيْفَ، حِينَ تَكُونُ فِي كُلِّ
مَكَانٍ؟
فَرَحٌ كَامِلٌ مُغْلَقٌ وَبَعِيدٌ
أَمْشِي فِيكَ
صَوًّا
فَرَحٌ كَامِلٌ
وَبَعِيدٌ
أَرَى أَوْ لَا أَرَى
أَعْرِفُ أَوْ لَا أَعْرِفُ
أَصِلُ أَوْ لَا أَصِلُ
صَوًّا!

أَمْشِي فِيكَ، أَبَدًا
أَبْقَى
أَتَّبِعُ
أَسْقُطُ
أَمْشِي فِيكَ
عُيُونٌ مَرَايَا
صَرَخَةٌ
رَفِصَةٌ
أَمْشِي فِيكَ
صَلَاةٌ

مَطَرٌ مِنْ صَوِّهِ
فَرَحٌ كَامِلٌ وَبَعِيدٌ

تُشْرِقُ الشَّمْسُ مِثْلَ دَمْعَةٍ تَسْقُطُ
تُشْرِقُ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ مَسَاءً
مَسَاءً تُشْرِقُ الشَّمْسُ...

أَفْكَرٌ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْبَيْتِ
هُنَالِكَ عَيْنُكَ تَسْقِي الْبُيُوتَ الْقَدِيمَةَ
نَجُومٌ تَحْكِي حِكَايَتَهَا وَتَنَامُ
نَلْتَقِي، نَلْتَقِي عَبْرَ مَا يَمْحِي بَيْنَنَا
مِنْ كَلَامٍ
نَلْتَقِي
بَعْدَ الْعَلَاقَةِ

وَرَاءَ الْحُدُودِ
نَلْتَقِي

أَحِبُّكُمْ
لَكُمْ أَعُودٌ
بُيُوتٌ، عُيُونٌ، نَجُومٌ
بُيُوتٌ لِلا إِقَامَةٍ
نَلْتَقِي
بَعْدَ الْعَلَاقَةِ
وَرَاءَ الْحُدُودِ
نَلْتَقِي

كَانَ قَوِيًّا حُلْمِي وَأَمَامِي امْرَأَةٌ
جَمِيلَةٌ

عَارِيَةٌ كَالنَّصْلِ
امْرَأَةٌ
لَا وَصُولَ إِلَّا الدُّوَارُ إِلَيْهَا
جَمِيلَةٌ كَالشَّمْسِ

صَوًّا بَعِيدٌ
قَوِيَّةٌ كَمَوْجَةٍ
أَهْ
اللَّيْلِ
يَا لَيْلٍ
أَهْ
جَمِيلَةٌ بِسَمْتِهَا